

وثيقة رقم 45:

بيان صحفي لوزير الخارجية البريطاني وليام هيغ حول المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967⁴⁵ (نص مترجم عن الأصل)

18 شباط / فبراير 2011

بعد التصويت الذي جرى اليوم على مشروع قرار مجلس الأمن بشأن المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، قال وزير الخارجية:

”لقد عبرت بكل وضوح عن قلقي البالغ إزاء الجمود الحالي في عملية السلام في الشرق الأوسط. فالיום صوتت المملكة المتحدة مع الدول الأخرى، بما في ذلك فرنسا وألمانيا، للتعبير عن هذا القلق وتعزيز وجهة نظرنا التي لا زالت تؤكد أن المستوطنات، بما في ذلك تلك الموجودة في القدس الشرقية، غير قانونية بموجب القانون الدولي، وهي عقبة في طريق السلام وخطر على حل الدولتين.

وينبغي ألا تحيّدنا الأحداث التي تحصل في المنطقة ككل عن العمل من أجل التوصل إلى حل عادل ودائم للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. فنحن نعتقد أن أمن إسرائيل وتفعيل حق الفلسطينيين بإقامة دولة فلسطينية أهداف غير متعارضة. بل على العكس من ذلك، هي أهداف مترابطة ارتباطاً وثيقاً.

أدعو كلا الطرفين للعودة في أقرب وقت ممكن إلى المفاوضات المباشرة من أجل التوصل إلى حل الدولتين، استناداً على معايير واضحة. فحسب اعتقادنا، وضّح تعليلنا الرسمي للتصويت اليوم ما تحتاجه هذه المعايير حتى تنجح المفاوضات.

وقد يتوصل الطرفان إلى اتفاق بشأن حدود الدولتين على أساس خطوط 4 حزيران 1967، يشمل تبادلاً عادلاً للأراضي.

وبالنسبة للفلسطينيين، تشمل الترتيبات الأمنية احترام سيادتهم وبرهنة نهاية الاحتلال؛ أما بالنسبة للإسرائيليين، فهي حماية أمنهم، ومنع ظهور الإرهاب، والتعامل بفعالية مع التهديدات الناشئة والجديدة.

حل عادل ومنصف ومتفق عليه لقضية اللاجئين.

تحقيق طموحات الطرفين بالنسبة للقدس، فيجب إيجاد طريقة من خلال المفاوضات لإيجاد حل لوضع القدس باعتبارها عاصمة مستقبلية للدولتين.

وبالتالي، وعلى هذا الأساس، نأمل من كلا الطرفين العودة إلى المفاوضات في أقرب وقت ممكن. ويبقى هدفنا التوصل إلى اتفاق بشأن جميع قضايا الوضع النهائي والترحيب بفلسطين كعضو كامل بحلول أيلول 2011. وسوف نساهم في تحقيق هذا الهدف بجميع الوسائل لدينا.

ونفهم المخاوف الأمنية العميقة والمبررة لإسرائيل. لأننا كأصدقاء لها، نشاطرها هذه المخاوف، وسوف نسعى جاهدين مع إسرائيل للحفاظ على أمنها واستقرار المنطقة من حولها. فتلك المخاوف بالتحديد هي سبب تصويتنا اليوم لصالح هذا القرار.

ونؤمن أن تأمين مستقبل سلمي وآمن لإسرائيل يمكن تحقيقه بالشكل الأمثل عبر السلام مع الفلسطينيين، وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى تحقيق السلام مع المنطقة ككل، وسوف يعزز الاستقرار في المنطقة بكل تأكيد. كما نؤمن أن إسرائيل سوف تكون أكثر قدرة على مواجهة ومعالجة التهديدات الأكبر إذا كانت في حالة سلام مع الفلسطينيين. ولذا فإننا نأسف من أي قضية تؤخر فرص السلام، لأنها باعتقادنا تؤخر أمن إسرائيل“.

وثيقة رقم 46:

مقابلة مع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية حول العلاقة مع أمريكا والمصالحة الفلسطينية والعلاقة مع قطر والحكومة الفلسطينية⁴⁶

20 شباط/ فبراير 2011

س: ماذا بعد الفيتو الأمريكي وهل ستقوم أمريكا بمعاينة السلطة؟

ج: أولاً إن الإدارة الأمريكية انطلقت في قرار الفيتو من مصالحها الآتية رغم أن هذا الفيتو سوف يضر بمصلحتها الاستراتيجية ويتناقض مع مواقفها المعلنة وما تفسح عنه أمام الشعوب العربية من تأييدها للتغيير والديمقراطية فيما هي تساند الاحتلال وتكرس العنصرية والاستيطان بالقوة لاحتلال شعب آخر مقهور.

أما نحن فقد انطلقنا من مواقفنا الوطنية ومشاعرنا الحرة ومشاعر العرب الحرة أيضاً وقد أثبتت الحقيقة أن أمريكا عاجزة عن الضغط على إسرائيل سواء بسبب سعيها لرضى غالبية الكونغرس أو غيره من المصالح الآتية ولكنها ضيّعت فرصة تاريخية بأن تثبت للعالم العربي والعالم أنها نزيهة وأنها وسيط معتدل وغير منحاز.

س: هل ستقطع أمريكا المساعدات عن السلطة؟

ج: أمريكا سبق وهددت أكثر من مرة بقطع المساعدات عن السلطة، سواء حين تحداها الرئيس وأوكل مهمة تشكيل حكومة لإسماعيل هنية أو حين ذهب للمصالحة أو حين ذهب للقمّة العربية في دمشق، وبالمجمل العام نحن تصرفنا ومنتصرف بموجب قناعتنا ومصالح شعبنا وقضيتنا فيما ظهرت إسرائيل وأمريكا أمام العالم وهما عاريتان، وإذا أرادت أمريكا أن يصدقها الشارع العربي أنها مع الديمقراطية فإن هذا سيكون صعباً الآن بعد ما تكشّف موقف أوباما من الفيتو. وأنا لا أعتقد أن التهديدات الأمريكية بقطع المساعدات عن السلطة ستكون في صالح أمريكا أو في صالح إسرائيل. وأعتقد أنها مجرد ضغوطات فقط.

س: بالنسبة لدعوة القيادة للمصالحة، هل هي مجرد دعوة وأمنية أم هناك جديد على صعيد الفرصة؟

ج: هناك جديد، وهناك فرصة، وبصراحة من الممكن جداً أن تتحقق الوحدة الوطنية هذا العام وهي دعوة جدية وأرجو أن لا تضيع حماس الفرصة، وصندوق الاقتراع سيكون البوابة لاستكمال